

## إسلاميات

## هل سيهدم المسجد الأقصى قريباً؟

## الحلقة الثانية

أ. د. صالح الرقب

إن اليهود اليوم يجتمعون على هدف محدد وغاية واحدة هي: هدم الأقصى، وإقامة هيكلهم المزعوم مكانه، وإن العلامات والشواهد والاستعدادات تزداد على انتشار "سعار" الهيكل بينهم. يقول البيولوجي الأمريكي (جيمس جانغ) الذي يعيش في شيكاغو، وقد سبق أن أجرى دراسات بيولوجية في الأردن ومصر وفلسطين: "كثير من الصهاينة الإسرائيليين يفضلون المضي في المخطط خطوة.. خطوة، فإذا لم ينسفوا المسجد فإنهم يعمدون أن ينظر إليهم كمتعديين... إن بعض قادة (إسرائيل) يختبرون الأجواء السياسية لبناء الهيكل إلى جانب المسجد، فإذا حققوا ذلك، فإنهم قد يعمدون لاحقاً إلى إزالة الحرم الشريف، إنها لعبة القوة السياسية".

وهناك عشرات الأقوال المنسوبة لكبار قادتهم، وأذكر في حلقة اليوم بعض أقوال قادتهم وحاخاماتهم وزعمائهم في ذلك، على أن أذكر طائفة أخرى في الحلقة القادمة.

فقد يما قال الزعيم اليهودي الصهيوني تيودور هرتزل: "إذا حصلنا يوماً على القدس وكنت لا تزال حياً وقادراً على القيام بأي شيء، فسوف أزيل كل شيء ليس مقدساً لدى اليهود فيها، وسوف أحرق الآثار التي مرت عليها القرون". ومن أقوال بن غوريون الزعيم الإسرائيلي: "لا معنى لـ (إسرائيل) بدون القدس، ولا معنى للقدس من غير الهيكل". وفي فترة حكمه قال مناحيم بيغن: "أمل أن يعاد بناء المعبد - الهيكل - في أقرب وقت، وخلال فترة حياة هذا الجيل". وفي حفل تأبين أحد جنود اليهود الذي قتل في حرب لبنان عام 1982، وهو المدعو (يكوتيل أمم) قال مناحيم بيغن: "لقد ذهبت إلى لبنان من أجل إحضار خشب الأرز لبناء الهيكل". والدكتور زيرخ فرهاقتك - وزير الأديان الصهيوني سنة 1967م - صرح وقتها: "لا يشك أحد أن الهدف النهائي لنا هو بناء الهيكل، ولكن الوقت لم يحن بعد، وعندما يأتي الوقت فلا بد من أن يحدث زلزال يهدم المسجد الأقصى ثم يتم بناء الهيكل على أنقاضه".

وأيضاً ببارك قال للراحل ياسر عرفات في قمة كامب ديفيد (2): "إن هيكل سليمان يوجد تحت الحرم القدسي، ولذلك فإن (إسرائيل) لن تتنازل عن السيادة عليه للفلسطينيين. بينما نجد أن يهود أولمرت رفض تعريف الحرم بأنه موقع إسلامي، ونقلت عنه صحيفة (هآرتس) قوله: "إن الحرم ليس موقعاً إسلامياً.. إن جزءاً منه فقط مرتبط بالإسلام، الحرم هو قبل كل شيء موقع يهودي واسمه يدل على ذلك: جبل الهيكل المقدس اليهودي".

وقام بنيامين نتنياهو بتقديم هدية إلى رئيس الكنيسة اليونانية المطران مكسيموس سلوم في 1996/12/29م وهي عبارة عن مجسم من الفضة للقدس القديمة لا يظهر فيه المسجد الأقصى نهائياً بل استبدل مكانه برسم مجسم للهيكل.

والهالك شارون صرح خلال مؤتمر صحفي مع نظيره التركي بولنت أجاويد، عقده يوم الأربعاء 27 سبتمبر 2000م، قال فيه شارون: "هذا (يقصد باحة الحرم القدسي) هو أهم مكان مقدس لليهود، ونحن ليست عندنا مكة ولا المدينة ولا القاتكان. يوجد عندنا فقط هيكل سليمان واحد، ولن نسمح لأحد بأن يقرر لنا متى ندخله، وكيف".

وأفيدور ليبرمان وزير الخارجية قد وصلت وقاحتها إلى حد أن طالب المسلمين بأن يتقدموا بالشكر لـ (إسرائيل)، لأنها تسمح لهم بالصلاة في المسجد الأقصى. وقال ليبرمان في تصريحات للإذاعة الإسرائيلية باللغة العبرية بتاريخ 2001/7/3م: "إنه يجب على المسلمين أن يتفهموا قوانين اللعبة بشكل أفضل، فهذا المكان (الأقصى) لليهود، ونحن نسمح لهم بالصلاة في مكان نحن نعرف أنه لا يحق لهم أن تطأه أقدامهم". وقد بادر الشاعر والكاتب الصهيوني أ. ب. يهشوع - رئيس اتحاد الكتاب الإسرائيليين، وأحد منظري اليسار في (إسرائيل)، وهو من رؤوس حركة السلام الآن - لتشكيل رابطة تضم مفكرين وأدباء وصحفيين وجنرالات متقاعدين وفنانين وأكاديميين من اليهود لمطالبة الحكومة بوقف أي أنشطة لدائرة الأوقاف الإسلامية داخل المسجد الأقصى، على اعتبار أن ذلك يهدد الآثار اليهودية في المكان، والتي تدعم مزاعم اليهود بأن المكان يضم آثار الهيكل المدمر.

وقرر مجلس الحاخامين الرئيس في (إسرائيل) أن مجرد قبول الحكومة الإسرائيلية للتفاوض حول الحرم هو إثم، وأن هناك حظراً شرعياً مطلقاً على تسليم الحرم للأجانب، والسيادة هي فقط لشعب (إسرائيل)، ومجرد النقاش في ذلك يعتبر إثمًا. ومجرد البحث في حق الملكية اليهودية لجبل الهيكل تدينس في نظر الله.

## صلاة الوتر "تطوعية" تحيي القلب وتغفر الذنوب

غزة / هدى الدلو

صلاة الوتر لها فضل عظيم، وأعظم ما يدل على ذلك أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) لم يكن يدعها في حضر ولا سفر، وهذا دليل واضح على أهميتها، فما فضلها؟، وأهميتها؟، وكيفية صلاتها؟، هذا ما سيتحدث عنه د. عاطف أبو هريرة الأستاذ المساعد في كلية الشريعة والقانون بالجامعة الإسلامية.



## مصلحة للعباد

قال د. أبو هريرة: "لا شك أن ما شرعه الله من أحكام تتعلق بالعبادات والمعاملات فيه مصلحة للعباد، في عاجل الحياة أو الآخرة، وإذا كان الأمر يتعلق بالعبادة يجب ألا يتفضل العبد على الله بعبادته، فهي تهيئنا للهدف التي خلقنا من أجله".

وبين أن صلاة الوتر سنة مؤكدة وثابتة عن الرسول (صلى الله عليه وسلم)، فهي تدخل ضمن صلوات التطوع التي سنّها الرسول لهذه الأمة، وهي من العبادات العظيمة التي حث الرسول عليها كثيراً؛ لما لها من فضائل كثيرة، يقول (عليه الصلاة والسلام): "إن الله زادكم صلاة؛ فحافظوا عليها، وهي الوتر".

## تقوي الإرادة والإيمان

وأشار د. أبو هريرة إلى أن صلاة الوتر وصلاة قيام الليل لهما فضل كبير؛ فهما تعملان على تقوية الإرادة وتعزيز وترسيخ الإيمان في القلوب، والقدرة على تحمل أعباء الحياة، وتزبدان الإيمان وتؤسسان لمبدأ الإخلاص، وتفترجان الكرب؛ فقد قال (صلى الله عليه وسلم): "أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل".

أما عن وقت صلاتها فهل بعد صلاة العشاء أم في آخر الليل؛ فقال: "الإنسان أدرى بحاله، إذا كانت لديه القدرة والعزيمة على النهوض في

واحدة"، وأنها إذا كانت بثلاث ركعات لا ينبغي للمسلم أن يصليها بتشهدين وسلام كما في صلاة المغرب، وإنما تكون بتشهدين وسلامين، فيصلي ركعتين ويتشهد فيهما ويسلم، ثم يقوم للثالثة ويتشهد فيها ويسلم، أو يسردها سرداً بتشهد واحد وسلام واحد في الركعة الأخيرة. وبين أنه إذا كانت صلاة الوتر خمساً أو سبعا أو تسعاً يصليها سرداً، ولا يجلس للتشهد والتسليم إلا في الركعة الأخيرة، أو يصليها مثنى مثنى ثم ركعة أخيرة، وأفضلها صلاة إحدى عشرة ركعة، وإن أراد أن يزيد إلى خمسة عشر ركعة، وأقلها ركعة واحدة.

آخر الليل؛ فالأفضل أن تكون صلاة الوتر في آخر الليل، وبالأخص في وقت السحر، ولكن يستحب أن يعجلها في أول الليل، إذا خشى أن يغلبه النوم ولا يقوم آخر الليل، فالرسول (صلى الله عليه وسلم) قال: (من خاف ألا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله، ومن طمع أن يقوم آخر الليل فليوتر آخر الليل؛ فإن صلاة آخر الليل مشهودة، وذلك أفضل).

وذكر د. أبو هريرة من الأحكام المرتبطة بصلاة الوتر أنه لا يجوز تكرارها في الليلة الواحدة، وقد ورد النهي عن التكرار في أحاديث للرسول (صلى الله عليه وسلم)، إذ قال: "لا وتران في ليلة

## أمنة الأمة (9) | د. أحمد إدريس عودة

أستاذ الحديث الشريف وعلومه المساعد

## الصحابي أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

الحلقتين اللتين دخلتا في وجه النبي صلى الله عليه وسلم من المغفر فانتزعت ثنيتها، فحسنتا فاه، فما ربي أهتم قط أحسن منه. وكان الصحابي رضي الله عنهم يعرفون فضله ومكانته، قال أبو بكر رضي الله عنه يوم السقيفة: "قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين: عمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح، وقال عمر رضي الله عنه: "أتمنى لو أنها- أي الدار- مملوءة رجالاً مثل أبي عبيدة بن الجراح"، وعينه قائداً عاماً على جيوش الشام، وبقي فيها إلى أن مات حين حل الطاعون بعمواس سنة ثمان عشرة. رضي الله تعالى عن أبي عبيدة وعن صحابة النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين.

عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي الفهري، اشتهر بكنيته ونسبه إلى جده، فيقال: أبو عبيدة بن الجراح. هو أحد العشرة السابقين إلى الإسلام، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وأمين هذه الأمة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن لكل أمة أميناً وإن أميناً أيتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح". هاجر رضي الله عنه إلى الحبشة وإلى المدينة، وشهد بدرًا وأحدًا، والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم، وكانت له مواقف مشهودة، ففي غزوة بدر نازل والده المشرك فقتله، ونزل فيه قول الله تعالى: (لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ) "المجادلة 22"، وفي غزوة أحد نزع

ينبغي أن يكون لك حد من المطالب الدنيوية تنتهي إليه، فمثلاً تطلب بيتاً تسكنه وعملاً يناسبك وسيارة تحملك، أما فتح شهية الطمع على مصراعها فهذا شقاء.

## وصية اليوم

عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يَاكُمْ وَالتَّعْرِيسَ عَلَيَّ جَوَادُ الطَّرِيقِ، وَالصَّلَاةَ عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَاتِ وَالسَّبَاعِ، وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَلَاعِنِ».

## حديث شريف